



جامعة الأزهر  
كلية الشريعة والقانون  
بالقاهرة

# مجلة الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة  
تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها  
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
جامعة الأزهر

العدد الأربعون  
أكتوبر ٢٠٢٢م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة الشريعة والقانون  
جمهورية مصر العربية - كلية الشريعة والقانون - القاهرة - الدراسة - شارع جوهر القائد

ت: ٢٥١٠٧٦٨٧

فاكس: ٢٥١٠٧٧٣٨

<http://fshariaandlaw.edu.eg>



جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها،  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها



رقم الإيداع

٢٠٢٢ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للطباعة

ISSN: 2812-4774

الترقيم الدولي الإلكتروني:

ISSN: 2812-5282



# العملات الرقمية

وأثرها على النظام الاقتصادي

إعداد

د. محمد محمود إبراهيم محمود

مدرس المالية العامة والتشريع الضريبي

بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة





## العملات الرقمية وأثرها على النظام الاقتصادي

محمد محمود إبراهيم محمود

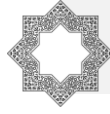
قسم القانون العام، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: Mohamed.salem@azhar.edu.eg

### ملخص البحث

فهذا بحث عن العملات الرقمية وأثرها على النظام الاقتصادي تعرضت فيه لتعريف العملات الرقمية وأنواعها وخصائصها وأسباب ظهورها كما بينت الآثار الاقتصادية لهذه العملات والحكم الشرعي لإصدار تلك العملات وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج ومن أهمها: وجود مصطلحات كثيرة متداولة للتعبير عن العملات الافتراضية ومنها العملات الإلكترونية والعملات المشفرة والعملات الرقمية، وخلص البحث إلى اختيار مصطلح العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية للدلالة على هذا الموضوع، ويؤكد البحث على أن زيادة انتشار التعامل بالعملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية يؤثر على قدرات الدول للتحكم بكمية النقود المتداولة، وإضعاف دور البنوك المركزية في إدارة السياسة النقدية. ويوصي البحث بضرورة التعاون الدولي الجماعي لوضع القواعد الكفيلة بحماية المتعاملين بهذه النقود الرقمية الافتراضية غير الرسمية. كما يوصي بضرورة أن تلتفت الدول إلى تكييف العملات الرقمية الافتراضية ضريبيا نظرا للإيرادات المتنوع منها والذي من الممكن أن يزيد من حصيلة إيرادات الدولة. كما يوصي البحث بضرورة قيام البنوك المركزية في الدول بدراسة كل الافتراضات من زيادة أو نقص التعامل بين الناس بالعملات الرقمية الافتراضية ووضع الحلول لكل الافتراضات والتي منها إصدار عملة رقمية رسمية حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه.

الكلمات المفتاحية: العملات، الرقمية، الافتراضية، البلوكشين، النظام المالي.



## Digital currencies and their impact on the economic system

Mohamed Mahmoud Ibrahim Mahmoud

Department of Public Law, Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University,  
Cairo, Egypt.

Email: Mohamed.salem@azhar.edu.eg

### Abstract:

This research has revealed a number of results, the most important of which is the existence of many common terms for the expression of virtual currencies, such as electronic currencies, cryptocurrencies and digital currencies. The research has concluded with the selection of the term "virtual" and "unofficial" digital currencies to illustrate this issue. The research confirms that the increasing prevalence of the use of virtual currencies affects the capacities of States to control the amount of money in circulation and weakens the role of central banks in the management of monetary policy. The research recommends collective international cooperation to establish rules to protect users of these virtual and informal digital coins. It also recommends that States should pay attention to the tax adjustment of virtual digital currencies in view of the diversified revenue that could increase the State's revenue. The research also recommends that countries' central banks should study all assumptions - from the increase or decrease in people's dealings with virtual digital currencies - and develop solutions to all assumptions, including the issuance of an official digital currency, so that the unintended consequences do not occur.

**Keywords:** currencies, numerical, default, Blokshin, financial system.



## المقدمة

في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠م وتسارع خطوات الدولة المصرية نحو التحول للاقتصاد الرقمي في كافة القطاعات ومنها المعاملات التجارية والاقتصادية، وفي ظل انتشار ثقافة التعاملات الإلكترونية بيعا وشراء والسداد بوسائل الدفع الإلكترونية وتقليل استخدام العملات الورقية، وانتشار التعامل في العالم بالعملات الرقمية غير الرسمية الافتراضية (البتكوين وأخواتها) وما ستعمل عليه تلك العملات الافتراضية من خفض الدور الحكومي في الاقتصاديات المعاصرة والتأثير بشكل ملموس على سياسات الدول النقدية والمالية، وتفكير دول في إصدار عملات رقمية افتراضية رسمية تجنبا لهرب تلك الأموال من رقابة الدول وهذا ما يبرز لنا أهمية هذه البحث.

### إشكالية البحث:

مع انتشار التعامل بالعملات الرقمية غير الرسمية (الافتراضية) على الإنترنت وتحول اقتصاديات العالم نحو الرقمية، يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماهي العملات الرقمية؟ وما أنواعها وخصائصها؟
- هل هناك فرق بين العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية والرسمية والعملات الإلكترونية؟
- ما هي أسباب ظهور هذه العملات؟
- هل العملات الافتراضية نقود أم سلع؟
- ما هي الآثار الاقتصادية المترتبة على استخدام هذه العملات؟
- هل يمكن للدول خلق عملات رقمية افتراضية رسمية؟
- ما هو الحكم الشرعي لإصدار العملات الرقمية بأنواعها المختلفة؟

### هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بالعملات الرقمية وبيان أنواعها وآثارها على النشاط الاقتصادي وحكم إصدارها شرعا.



## منهج البحث:

سوف يقوم الباحث باتباع المنهج الاستقرائي لدراسة هذه الظاهرة (العملات الرقمية) ثم استخدام المنهج التحليلي لمعرفة الآثار الاقتصادية لتلك الظاهرة.

## خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

المقدمة: تشتمل على إشكالية البحث وهدفه ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: تعريف العملات الرقمية.

المبحث الثاني: أسباب ظهور العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية.

المبحث الثالث: العملات الافتراضية نقود أم سلع.

المبحث الرابع: آثار العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية على النشاط الاقتصادي.

المبحث الخامس: الحكم الشرعي لإصدار العملات الرقمية الافتراضية.

الخاتمة: تشتمل على النتائج والتوصيات.

ثبت المراجع والفهرس.





## المبحث الأول

### تعريف العملات الرقمية

العملات لغة: مفردتها عملة بضم العين أو كسرهما وسكون النون وفتح اللام أي رزق العامل وأجر العمل<sup>(١)</sup>، وهي مرادفة للنقد وجمعها نقود.

تعريف العملات اصطلاحاً: تعريفات العملة في اصطلاح الاقتصاديين تكاد تجمع على أنها: وحدة التبادل التجاري التي توجدها الدول، وتجد قبولاً عاماً للدفع في السلع والخدمات<sup>(٢)</sup>، أو هي: أي شيء مقبول قبولاً عاماً في تبادل السلع والخدمات ويكون مقياساً للقيمة<sup>(٣)</sup>، أما تعريفات فقهاء القانون فمنها: ذلك الشيء الذي تتوافر فيه القدرة على إبراء الذمة ويتمتع بالقبول العام للوفاء بالالتزامات داخل المجتمع، ويضفي عليه القانون صفة إبراء الذمة في المبادلات والمعاملات<sup>(٤)</sup>، والتعريف الأفضل هو: كل شيء له القدرة على إبراء الذمة<sup>(٥)</sup>.

وقد كثرت المصطلحات المستخدمة للحديث عن هذه العملات فمنها: العملات الإلكترونية، العملات الافتراضية، العملات المشفرة، الأصول الرقمية المشفرة، العملات الرقمية الافتراضية، فهل هناك فارق بين هذه المصطلحات أم أنها كلها تشير إلى معنى واحد؟

يمكننا في هذا البحث تقسيم العملات الرقمية إلى ثلاثة أنواع:

العملات الرقمية الإلكترونية، العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية، العملات الرقمية الافتراضية الرسمية.

(١) انظر: القاموس المحيط (ص ١٠٣٦)، لسان العرب (ج ١١، ص ٤٧٦)، مختار الصحاح (ص ٢١٨).

(٢) د/محمد زكي شافعي، مقدمة النقود والبنوك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م ص ٢٠.

(٣) انظر: د/ميرندا زغلول رزق، النقود والبنوك، جامعة بنها، مصر، ٢٠٠٩م، ص ٦، متاح على الإنترنت على الرابط التالي: [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com)

(٤) نواف حزم خالد، أيسر عصام داوود، الطبيعة القانونية للنقود الإلكترونية، مجلة كلية القانون والعلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٥م، مجلد ٤، عدد ٣، ص ٣٩.

(٥) د/موسى محمد علي السيد، المال في الشريعة والقانون، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، ٢٠١٣م، عدد ٣، ص ١٢٦.



وفيما يلي التعريف بهذه الأنواع:

### العملات الرقمية الإلكترونية:

هناك تعريفات مختلفة للعملات الإلكترونية ومنها مايلي:

**التعريف الأول:** عرفها البنك المركزي الأوروبي بأنها: مخزون إلكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية يستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات لمتعهدين غير من أصدرها دون الحاجة إلى وجود حساب بنكي عند إجراء الصفقة، وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدما<sup>(١)</sup>.

**التعريف الثاني:** قيمة نقدية مخزنة على دعامة إلكترونية، مثل البطاقة ذات الذاكرة أو على ذاكرة كمبيوتر، وتكون مقبولة كوسيلة دفع بواسطة أفراد أو مشروعات غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم إصدارها لكي تكون في متناول المستهلكين، وتحل محل النقود الورقية والمكتوبة<sup>(٢)</sup>.

**التعريف الثالث:** النقود التي تستخدم في تسوية قيمة المشتريات التي تتم من خلال شبكة الإنترنت<sup>(٣)</sup>.

**التعريف الرابع:** النقود التي يتم تداولها عبر الوسائل الإلكترونية<sup>(٤)</sup>.

**التعريف الخامس:** قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزونة بشكل إلكتروني أو على أداة إلكترونية يحوزها المستهلك<sup>(٥)</sup>.

(١) Germany, Frankfurt.European Central Bank (1998), 'Report on electronicmoney' August,p.7.

د/خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الإلكتروني، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ص ١٨٩.  
(٢) د/شريف محمد غنام، محفظة النقود الإلكترونية رؤية مستقبلية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٣٢.

(٣) د/صالح محمد الحملاوي، دراسة تحليلية لدور النقود الإلكترونية، بحث مقدم لمؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، المجلد الأول، ص ٢٤٥.

(٤) د/محمد سعدو الجرف، أثر استخدام النقود الإلكترونية على الطلب على السلع والخدمات، بحث مقدم لمؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م المجلد الأول، ص ١٩٢.

(٥) Bank for International settlements (BIS),1996,Implication for central banks of the



ويمكننا من خلال تلك التعريفات أن نتعرف على السمات العامة للعملات الإلكترونية:

- أنها صورة إلكترونية لنقود رسمية قانونية.
- تعتبر وسيط تقني للتبادل ويحظى بالثقة والقبول.
- تعتبر أداة للائتمان والدفع المقدم.
- تكون هذه العملات مخزنة على شريحة إلكترونية مدمجة ببطاقة بلاستيكية، أو محفظة إلكترونية على الكمبيوتر و يوجد لها مكافئ ورقي يمكن صرفه عبر ماكينة الصراف الآلي (ATM).

#### العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية

هناك تعريفات مختلفة للعملات الافتراضية نذكر منها مايلي:

**التعريف الأول:** أحد أنواع النقد الرقمي غير المنظم، يصدر عن مطورين يسيطرون عليه في العادة ويستخدم ويكون مقبولاً بين أعضاء مجتمع محدد<sup>(١)</sup>.

**التعريف الثاني:** تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادر عن غير البنك المركزي والمؤسسات الائتمانية تستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول التطوعي لها<sup>(٢)</sup>.

**التعريف الثالث:** تمثيل رقمي للقيمة يصدر بواسطة مطورين خاصين باعتباره وحدة حساب، ويمكن الحصول عليه وتخزينه والوصول إليه والتعامل به إلكترونياً، ويستخدم لمجموعة متنوعة من الأغراض عند اتفاق طرفين على استعماله<sup>(٣)</sup>.

**التعريف الرابع:** عملة رقمية ليس لها خصائص فيزيائية ملموسة تصدر من قبل أشخاص غير مخولين أو مأذون لهم من الدولة، وليس لها نظام قانوني

developments of electronic money, Basle, p.13.

(١) د/سمير حامد الجمال، النقود والبنوك، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٥١.

(٢) د/شريف غنام، محفظة النقود الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٣١.

(٣) د/نبيل مهدي زوين، النقود الإلكترونية دراسة مقارنة، بدون ناشر، ٢٠١٦م، ص ٧٣.



ينظمها، وتنشأ من خلال برامج خاصة عن طريق شبكة الإنترنت، وتستخدم كوسيط للتبادل وتكون قابلة للتداول، ولكنها لا تحظى بالقبول العام على نحو واسع<sup>(١)</sup>.

**التعريف الخامس:** وحدات رقمية تعتمد في إصدارها وتداولها على تقنيات قواعد البيانات الموزعة كتقنية سلسلة الكتل (البلوكشين) بمساعدة علم التشفير مما يسمح بتداولها بشكل آمن بين الأطراف المختلفة دون الحاجة لمعرفة مسبقة بينهم أو وسيط ليقوم بعملية المقاصة<sup>(٢)</sup>، واقترح الباحث تسميتها الأصول الرقمية المشفرة. ومن خلال تلك التعريفات تظهر لنا سمات تلك النقود الافتراضية فيما يلي:

- عدم خضوعها لسيطرة السلطات الرسمية في الدول وإنما تعتمد على شبكة النظراء للحفاظ على اتساقها.
- ليس لها وجود فيزيائي ملموس، وإنما على شبكة الإنترنت.
- تعتمد على تقنية البلوكشين أو ما يعرف بتكنولوجيا دفاتر الحسابات الرقمية الموزعة والتي تخزن المعلومات بطريقة مشفرة في شكل كتل مترابطة من خلال شبكة معلوماتية بعيدا عن سجلات البنوك المركزية في الدول<sup>(٣)</sup>.
- سرية عمليات البيع والشراء بها دون الكشف عن الهوية لأن المستخدم هو العنوان البريدي فقط.
- لا يوجد وسيط بنكي أو غيره في عمليات تحويل العملة الافتراضية الرقمية.

(١) د/خالد حسن أحمد لطفي، مستقبل العملات الرقمية البتكوين من منظور قانوني واقتصادي وفقهي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢١م، ص ٣٠.

(٢) د/معتز أبوجيب، د/أشرف هاشم، أنواع العملات الرقمية المشفرة، بحث مقدم لندوة العملات الإلكترونية بمجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، من ٩ إلى ١١ سبتمبر ٢٠١٩م، ص ٥.

(٣) البلوكشين: قائمة بسجلات المعاملات يسمى سلاسل الكتل المشفرة، وتحتوي كل كتلة في البلوكشين على: تفاصيل المرسل والمستلم ومقدار العملة الرقمية الافتراضية، هاش الكتلة السابقة في السلسلة فعندما يتم إنشاء كتلة جديدة يتم إرسالها إلى جميع المستخدمين في شبكة الإنترنت بعد ذلك يقوم كل مستخدم بالتحقق من الكتلة الجديدة ثم إضافتها إلى البلوكشين.

كل عملة رقمية افتراضية موجودة لها بلوكشين خاص بها.

من أجل إجراء صفقة على البلوكشين تحتاج إلى محفظة عملات رقمية على الإنترنت.



- سهولة تحويل واستقبال الأموال في أي وقت وبلا سقف وبلا قيود.
- ليس لهذه العملة الافتراضية صورة ورقية يمكن صرفها من ماكينات الصراف الآلي.

### أشهر العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية

بلغ عدد العملات المشفرة في العالم في ٢٠٢٢/٣ م ٨٣٩١ عملة مشفرة يتم تداولها عبر ٤٧٨ منصة تداول وأشهرها<sup>(١)</sup>:

**Bitcoin** البتكوين: أشهر عملة افتراضية لا مركزية مشفرة، اقترحها ساتوشي ناكاموتو عام ٢٠٠٨م وانتشرت بشكل سريع أواسط عام ٢٠١٠م، وبلغ سعر الوحدة الواحدة منها حوالي ٣٩ ألف دولار أمريكي اعتباراً من ٣ يناير ٢٠٢٢م ولإنشاء كتلة بيتكوين واحدة نحتاج إلى عشر دقائق كحد أدنى، وتم تحديد سقف إصدارها بـ ٢١ مليون وحدة بيتكوين<sup>(٢)</sup>.

(Ethereum) عملة إيثيروم بلغ سعرها حوالي الفان وخمسمائة دولار أمريكي.

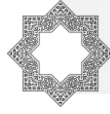
(LTC) لايتكوين هو عملة رقمية افتراضية مشابهة للبيتكوين لكنها أسرع في الإنشاء حيث تتطلب دقيقتين ونصف لإنشاء كتلة لايتكوين واحدة وهذا أسرع بأربعة أضعاف لكن تعدينه معقد أكثر من باقي العملات الرقمية ووصل سعرها إلى حوالي مائة وخمسة دولار أمريكي.

(XRP) ريبل بدأت هذه العملة ٢٠١٧م ووصلت إلى أكثر من سبعمائة وخمسين دولار أمريكي وهي تمثل نظام مدفوعات مفتوح المصدر وتمكن الناس من التحرر من قيود الشبكات المالية من بطاقات ائتمان وبنوك وباي بال والتي تقيد الوصول للأموال بدفع رسوم بالإضافة إلى رسوم تبادل العملات.

(١) انظر: - موقع انفيزيتنج على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت على الرابط التالي: Investing.com.  
- موقع العين الإخبارية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في ٢٠٢٢/٣/١١ م على الرابط التالي: al\_ain.com. والرابط التالي: alroeua.com.

(٢) انظر: - د/فاذي توكل، البتكوين والقانون، دار الأهرام للنشر والتوزيع والإصدارات القانونية،

٢٠٢١م، ص ١٧ - Adam Hayes - 'What Happens to Bitcoin After All 21 Million Are Mined?' Investopedia on-line, available: www.investopedia.com., 2020.



(Tether) عملة تثير عملة مستقرة لها قيمة معلنة عبر المنصة ومرتبطة بشكل أساسي بالدولار لذلك يمكن تحويلها إلى أي عملة ورقية أخرى وبلغ سعرها حوالي ألف دولار أمريكي.

### العملات الرقمية الافتراضية الرسمية

إذا ما قامت البنوك المركزية في الدول بإصدار عملة رقمية افتراضية مشفرة أو تحت رقابتها وليس لها مكافئ نقدي مادي واعتمدت على تقنية البلوكشين فإننا بإزاء عملة رقمية رسمية، وهذا متصور حدوثه خصوصا بعدما أعلنت عدة دول عن مشاريع تجريبية لعملات مركزية مثل: الصين وهولندا وغيرهما، حيث أشار البنك المركزي الأوروبي إلى قرب إصدار عملة اليورو الرقمية كمكاملة للعملة التقليدية وتماشيا مع متطلبات العصر الرقمي<sup>(١)</sup>، بل أطلقت بعض الدول عملة رقمية لها مثل عملة البيترو في فينزويلا المدعومة بغطاء النفط، وعملة الإكوادور<sup>(٢)</sup>.

ولا شك أن طرح عملة رقمية رسمية سوف يسحب البساط من العملات الرقمية غير الرسمية خصوصا تلك التي لا رقابة عليها تماما، كما أنه سيسهل القوانين الضريبية وقوانين مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب نظرا لوجود محفظة رقمية لكل مالك لعملة رقمية رسمية.

(١) [www.ecb.europa.eu](http://www.ecb.europa.eu). Euro html digitaleuro.en.html.

(٢) انظر: - Bolivarian government of Venezuela 2017, Whitepaper beta financial and technology proposal, p7.

- على شبكة المعلومات الدولية: [www.bce.fin.ec](http://www.bce.fin.ec) index.php boletines-de-prensa-archivo

item 1028-comunicado-oficial-sobre-el-uso-del-bitcoin

- [www.ecb.europa.eu](http://www.ecb.europa.eu) euro html digitaleuro.en.html.



## المبحث الثاني

### أسباب ظهور العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية

- ١- التضخم: أحد أهم أسباب ظهور العملات الرقمية والذي يعني الزيادة المفرطة بالنقود الرسمية المتداولة مع انخفاض القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار نتيجة لارتفاع الطلب عن العرض (التضخم الطلبي)، أو نتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج بمعدل يفوق الزيادة في الإنتاج.
- ٢- تزوير العملات الورقية: في عصر التقدم التكنولوجي وإمكانية تزييف طباعة النقود، وتطور وسائل الإجرام في العصر الحديث، تأتي العملات الرقمية لتحل تلك المشكلة لقيامها على تقنية التشفير التي لا يمكن تزويرها.
- ٣- ارتفاع البطالة في معظم الدول وخصوصا بعد جائحة كورونا، وهذا يدفع أصحاب الأموال لاستثمار أموالهم بطريقة تحافظ على ثروتهم، فإذا توافرت عملة رقمية آمنة فإنهم سوف يقبلون عليها.
- ٤- حرية أصحاب الأموال في التحكم في أموالهم وتحويلاتهم بدون تدخل من البنوك وبدون دفع عمولات، فإذا توافرت عملات رقمية متوفر فيها تلك المزايا فإن الإقبال عليها سيزيد.
- ٥- عدم استقرار عملة الدولة الرسمية وانتشار المحلات التي تقبل التعامل بالعملات الافتراضية غير الرسمية.



## المبحث الثالث

### العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية عملات أم سلع

هناك رأي بأن العملات الرقمية لا تصنف كعملة نظرا لعدم صدورها من بنوك مركزية وإنما هي سلعة تتشابه مع سلعة الذهب في أنه لا يشرف على إصداره وتداوله سلطة مركزية، وكلاهما يحتاج إلى تعدين ليمد السوق فيبقى المعروض منه محدودا بل إن مؤسسو البتكوين (أحد العملات الرقمية) حددوا عدد تلك العملة ب ٢١ مليون بتكوين تم إصدار ١٩ مليون تقريبا حتى تاريخ كتابة هذا البحث.

وقد سار في هذا الاتجاه من اعتبار العملات الرقمية الافتراضية سلعة وكالة الإيرادات الكندية فاعتبرتها سلعة وفرضت الضرائب عليها<sup>(١)</sup>، وكذلك فعلت دائرة خدمات الإيرادات الداخلية الأمريكية (IRS) فاعتبرتها سلعة إلكترونية آجلة التسليم فتخضع كملكية معنوية غير ملموسة لذات الأحكام التي تطبق على تعاملات الملكية التقليدية فتخضع لضريبة الأرباح الرأسمالية<sup>(٢)</sup>، أيضا دائرة الضرائب الاسترالية

بينما يرى البعض أن العملات الرقمية هي عملات وليست سلع حيث تحتفظ بقوتها الشرائية بمرور الوقت ولا يؤثر في ذلك تقلب قيمتها لأن هذا هو شأن العملات القانونية التي تتقلب قيمتها صعودا وهبوطا مع نسبة التضخم الاقتصادي في كل دولة<sup>(٣)</sup>، كما أنها وحدة حساب يمكنها تقييم سلع وخدمات المتاجر التي تقبل التعامل بها، فهي وسيلة للتبادل تنتقل بحرية عبر الإنترنت لسداد الإلتزامات وشراء السلع والخدمات<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: - د/كريم مهدي الحسناوي، مبادئ علم الاقتصاد، دار العاتك، القاهرة، بدون سنة طبع، ص ٣١-٣٢.

A. Bata, 'The Brief on Bitcoins', STEWART MCKELVER LAW. 26 Feb.2014.

(٢) د/ خالد حسن أحمد لطفي، مستقبل العملات الرقمية، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٣) J. Butler, 'Is Money a Store of Value?', 3 Nov.2010.

(٤) S. Lo and J. Ch. Wang, 'Bitcoin as Money? 4, Sept. 2014.





## المبحث الرابع

### آثار العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية على النشاط الاقتصادي

#### ١- الأثر على العرض الكلي للنقود

يمكن تعريف العرض الكلي للنقود بأنه الرصيد الكلي من العملات والأدوات المالية السائلة التي يتم تداولها في اقتصاد دولة معينة.

ولا شك أن العملات الرقمية سوف تتيح وسائل تبادل إضافية دولياً ومحلياً بالإضافة للعملات الورقية مما سيسهم في زيادة معدلات التضخم، حيث أن الزيادة في عرض النقود ولا يقابلها زيادة في الإنتاج والسلع والخدمات سيؤدي إلى زيادة التضخم الدولي.

#### ٢- قدرة البنوك على خلق النقود وتوليدها

لأن البنوك المركزية في العالم تفرض إيداع نسبة مما لدى البنوك العاملة في الدولة من إيداعات العملاء كاحتياطي يودع لدى البنك المركزي، فإن قدرة هذه البنوك على خلق النقود من إيداعات العملاء سوف تتأثر بوجود العملات الرقمية والتي لا تتيح إمكانية توليد النقود لأنه يتم نقل كمية النقود الموجودة من مالك لآخر ومن محفظة لأخرى، وهذا التأثير أراه جيداً حيث أن قدرة البنوك في الدولة على خلق النقود سوف تقل وهذا أفضل للأنشطة الاقتصادية في الدولة.

#### ٣- قدرة البنوك المركزية في الدول على استخدام السياسة النقدية

من أهم وظائف البنوك المركزية في الدول هو التحكم في كمية النقد المتاحة في المجتمع وتوجيهها نحو القطاعات المستهدفة في الدولة وذلك عن طريق أدوات السياسات النقدية، وبوجود العملات الرقمية وتزايد الإقبال عليها في الدول سوف يقل تأثير البنوك المركزية نظراً لشيوع تبادل السلع والخدمات عبر الإنترنت وسداد قيمتها بعملات افتراضية لا تتحكم فيها البنوك المركزية مما يضعف من فاعلية أدوات السياسة النقدية، كما أنه من الصعب على البنوك المركزية حصر أرصدة المعاملات الإلكترونية وبالتالي ضعف قدرته على توجيه الائتمان.



#### ٤- قدرة الحكومات في الدول على استخدام السياسة المالية

تستطيع حكومات الدول التأثير في الأنشطة الاقتصادية في الدولة بالسياسات المالية التي تؤثر في العرض والطلب، ففي أوقات الركود الاقتصادية تزيد الحكومة من الإنفاق الحكومي وتقليل الضرائب، وفي أوقات التضخم تزيد الحكومة الضرائب وتخفض الإنفاق الحكومي، وبوجود العملات الرقمية وتزايد الإقبال عليها يصعب على الحكومات مراقبة الصفقات والتبادلات التجارية لعدم وجود وسيط بنكي ولأن شبكة الإنترنت ليس لها وجود مادي ولا تعترضها حدود سياسة أو عوائق اجتماعية مما يزيد من التهرب الضريبي والجمركي ويؤثر في السياسات الاقتصادية ككل،

ولكن بوجه عام تستطيع الدول فرض ضرائب على تداول أو تعدين العملات الرقمية الافتراضية أو تحويلها من عملة رقمية افتراضية إلى عملة ورقية رسمية لتزيد من إيراداتها كما فعلت السويد وفرنسا وألمانيا واليابان والمملكة المتحدة<sup>(١)</sup>.

#### ٥- استقرار الأسواق المالية ونظم المدفوعات

مع زيادة التعامل بالعملات الرقمية الافتراضية فإن حجم النقود في الاقتصاد سيتعذر تحديده لعدم وجود الإشراف من البنوك المركزية في الدول مما يصعب من قياس معدلات سرعة دوران النقود، أيضا كون تلك العملات الرقمية ستصبح الآلية الرئيسية لتسوية المدفوعات بعيدا عن الوسطاء، كما ستتزايد الهوة

(١) انظر:

- أثير صلاح ابراهيم، التنظيم القانوني للعملات الرقمية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢١م، ص ١٣٤-١٣٧.
- Sweden, Income Tax Law, No1929In1999, 52chap.2-3 and 5.
- The German Federal Ministry of Finance, VAT treatment of Bitcoin and other so-called virtual currencies. Letter of 27 2 2018.
- National Tax Agency of Japan, Decision No1524, of1 4 2017.
- Income Tax Act, No 33 of 1665, Amended by Act No 74 of 2017, Article. 27,35,36.
- HM Revenue and Customs of U.K. Cryptoassets:tax for individuals, Policy paper, of20 12 2019.-



بين الاقتصاد الحقيقي القائم على تبادل سلع وخدمات حقيقية وبين اقتصاد تباع  
وتشتري السلع فيه للربح من فروق الأسعار فقط.



## المبحث الخامس

### الحكم الشرعي لإصدار العملات الرقمية الافتراضية

قررت الشريعة الإسلامية حفاظاً على ثبات قيمة النقود والعمل على استقرارها نسبياً؛ أن الدولة هي الجهة الوحيدة لإصدار العملة والنقد فيها، وأن من وظائف الحاكم إصدار النقود وسكها، يقول الإمام أحمد: " لَا يَصْلُحُ ضَرْبُ الدَّرَاهِمِ إِلَّا فِي دَارِ الضَّرْبِ بِإِذْنِ السُّلْطَانِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِنْ رُخِّصَ لَهُمْ رَكِبُوا الْعُظَايِمَ " (١)، وجاء في الموسوعة الفقهية: " حق إصدار النقود هو للإمام وحده... ولا يجوز لغير الإمام ضرب النقود لأن في ذلك افتياتاً عليه " (٢).

إذن إصدار العملات الرقمية الافتراضية من غير الحاكم أو من ينوب عنه هو مخالف لأحكام الشريعة لأنه لا يؤمن في الإصدار من غير الحاكم الغش والفساد، ولأن الدولة هي التي تقدر كمية النقود اللازمة لحسن سير النشاط الاقتصادي في المجتمع حيث اختلال التوازن بين كمية النقود المعروضة والطلب عليها يؤدي إلى التضخم أو الانكماش وهذا يضر بالأفراد والمجتمع.

أما العملات الرقمية الافتراضية الرسمية والتي إن صدرت ستكون بمعرفة الدولة وإشرافها فإذا ما تم ذلك فإن إصدار الدولة لها سوف يكون جائزاً وفقاً للقاعدة الفقهية التالية:

قاعدة (الأمور بمقاصدها) (٣): فكل ما يكون وحدة للحساب ووسيطاً للتبادل ويحظى بثقة الناس فهو نقد اصطلاحياً، يقول المشاط: " والوسائل تعطى حكم المقصود بها " (٤).

- 
- (١) إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، المبدع في شرح المقنع لموفق الدين ابن قدامة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج٢، ص ٣٥٩.
- (٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف، الكويت، ١٤٢٧هـ، ج ٤٠، ص ١٧٨.
- (٣) الإمام جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٩٠م، ج ١، ص ٨.
- (٤) حسن محمد المشاط، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، تحقيق عبدالوهاب أبو سليمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، ص ٢٩٣.



## الخاتمة

تعرض هذا البحث للعملات الرقمية وأثرها على النشاط الاقتصادي وانتهى  
بعدة نتائج وتوصيات

١- وجود مصطلحات كثيرة متداولة للتعبير عن العملات الافتراضية ومنها العملات  
الإلكترونية والعملات المشفرة والعملات الرقمية، وخلص البحث إلى اختيار  
مصطلح العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية للدلالة على هذا الموضوع.

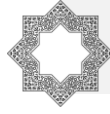
٢- يؤدي زيادة انتشار التعامل بالعملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية إلى  
التأثير على قدرات الدول للتحكم بكمية النقود المتداولة، وإضعاف دور البنوك  
المركزية في إدارة السياسة النقدية.

٣- إصدار العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية من قبل أفراد هو افتتات  
على حق الحاكم في إصدار النقود والعملات.

٤- يوصي هذا البحث بضرورة التعاون الدولي الجماعي لوضع القواعد الكفيلة  
بحماية المتعاملين بهذه النقود الرقمية الافتراضية غير الرسمية.

٥- يوصي البحث بأن تلتفت الدول إلى تكييف العملات الرقمية الافتراضية ضريبيا  
نظرا للإيراد المتنوع منها والذي من الممكن أن يزيد من حصيلة إيرادات  
الدولة.

٦- قيام البنوك المركزية في الدول بدراسة كل الافتراضات من زيادة أو نقص  
التعامل بين الناس بالعملات الرقمية الافتراضية ووضع الحلول لكل  
الافتراضات والتي منها إصدار عملة رقمية رسمية حتى لا يحدث ما لا تحمد  
عقباه.



## ثبت المراجع

### أولاً: المراجع العربية الشرعية والقانونية:

- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، المبدع في شرح المنع لموفق الدين ابن قدامة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- الإمام جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٩٠م.
- حسن محمد المشاط، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، تحقيق عبدالوهاب أبو سليمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف، الكويت، ١٤٢٧هـ.
- د/محمد زكي شافعي، مقدمة النقود والبنوك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- د/ميرندا زغلول رزق، النقود والبنوك، جامعة بنها، مصر، ٢٠٠٩م، متاح على الإنترنت على الرابط التالي: [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com)
- د/نواف حزم خالد، أيسر عصام داوود، الطبعة القانونية للنقود الإلكترونية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الموصل العراق، ٢٠١٥م.
- د/موسى محمد علي السيد، المال في الشريعة والقانون، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ٢٠١٣م، عدد ٣.
- د/خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الإلكتروني، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
- د/شريف محمد غنام، محفظة النقود الإلكترونية رؤية مستقبلية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
- د/صالح محمد الحملاوي، دراسة تحليلية لدور النقود الإلكترونية، بحث مقدم لمؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، المجلد الأول.
- د/محمد سعدو الجرف، أثر استخدام النقود الإلكترونية على الطلب على السلع والخدمات، بحث مقدم لمؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م المجلد الأول.
- د/سمير حامد الجمال، النقود والبنوك، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٦م.
- د/نبيل مهدي زوين، النقود الإلكترونية دراسة مقارنة، بدون ناشر، ٢٠١٦م.
- د/خالد حسن أحمد لطفي، مستقبل العملات الرقمية البتكوين من منظور قانوني واقتصادي وفقهي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢١م.
- د/معتز أبوجيب، د/أشرف هاشم، أنواع العملات الرقمية المشفرة، بحث مقدم لندوة



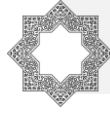
- العملات الإلكترونية بمجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، من ٩ إلى ١١ سبتمبر ٢٠١٩م.
- د/كريم مهدي الحسنوي، مبادئ علم الاقتصاد، دار العاتك، القاهرة، بدون سنة طبع.
- د/فادي توكل، البتكوين والقانون، دار الأهرام للنشر والتوزيع والإصدارات القانونية، ٢٠٢١م.
- أثير صلاح ابراهيم، التنظيم القانوني للعملات الرقمية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢١م.

### ثانياً: المراجع اللغوية

- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Bolivarian government of Venezuela 2017, Whitepaper beta financial and technology proposal,
- A. Bata, 'The Brief on Bitcoins', STEWART MCKELVER LAW. 26 Feb.2014.
- J. Butler, 'Is Money a Store of Value?',3 Nov.2010.
- S. Lo and J. Ch. Wang, 'Bitcoin as Money? 4, Sept. 2014.
- Sweden,Income Tax Law, No1929In1999,52chap.2-3 and5.
- The German Federal Ministry of Finance,VAT treatment of Bitcoin and other so-called virtual currencies. Letter of 27 2 2018.
- National Tax Agency of Japan, Decision No1524, of1 4 2017.
- Income Tax Act, No 33 of 1665, Amended by Act No 74 of 2017, Article. 27,35,36.
- HM Revenue and Customs of U.K. Cryptoassets:tax for individuals,Policy



paper, of20 12 2019.

- Bank for International settlements (BIS),1996,Implication for central banks of the developments of electronicmoney, Basle,
- European Central Bank (1998), 'Report on electronicmoney', Frankfurt.Germany, August,p.

#### رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- Investin.com.
- al\_ain.com.
- alroeua.com
- Adam Hayes, 'What Happens to Bitcoin After All 21 Million Are Mined? Investopedia. 2020. on-line,available:  
- www.investopedia.com
- www.ecb.europa.eu. Euro html digitaleuro.en.htm.
- www.bce.fin.ec index.php boletines-de-prensa-archivo item 1028-comunicado-oficial-sobre-el-uso-del-bitcoin
- www.ecb.europa.eu euro html digitaleuro.en.html.





## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	١٣٢١
المبحث الأول: تعريف العملات الرقمية .....	١٣٢٣
المبحث الثاني: أسباب ظهورالعملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية.....	١٣٢٩
المبحث الثالث: العملات الافتراضية نقود أم سلع.....	١٣٣٠
المبحث الرابع: آثار العملات الرقمية الافتراضية غير الرسمية على النشاط الاقتصادي.....	١٣٣١
المبحث الخامس: الحكم الشرعي للإصدار العملات الرقمية الافتراضية.....	١٣٣٤
الخاتمة.....	١٣٣٥
ثبت المراجع.....	١٣٣٦
فهرس الموضوعات.....	١٣٣٩